

في كل يوم واللباس والطيب كما تقدم القول فجلست يوم على الرسم
تتبرز في نظر محاسنها ونعت على هذا وقت طويل فترأخت
تفكر في حال نفسها وما يدور اليه امرها دهر اطول فاعتدلتها
خشيته فالحاجة وفكره مستقيمة فقات واعطته لنفسها البس
الموت بيزيل هذا الحيا لا يغير هذه المحاسن فيقل هذه الروح الطيبة
الى تترك هذه الشبهة الى هدم وهذا النشاط الى محض حق ان الدين
يحبوني والدين يشعرون فترى يهربون مني فاني شئ محض الى من
هذا الامر الا الرب الطويل والقداب الشديرو لو كسبت اموال الارض
وما كان فيها فاني اخلصني من ضعف البصر وذهن الحسنة اعمل على انه
يكفي هل يتدبر على ان يدفع عن الموت والمجازاة في تلك الدنيا لا يمكن
ذلك فترى ان تقات نفسيها وتقول يا نفس ما اياك ان يكون جوابك
لديان العالم ولو يكون حالك اذا خرجت عليك القضية من
القاضي القول الذي لا يحور في حكمه وكيف تكونين اذا امر باب
تخرجي الى الظلم البرانية حيث البكاء وضرب الاشنان حيث
الدود الذي لا ينام حيث الرعدة التي لا يقدرا حيث النار التي لا تطفأ
من عسى ان تجريه في تلك الساعة مقبلا من يكون لك شفيقا حيث
ليس تنفع عناية حيث تكون كل نفس منقطرة ما الكسبت متوقفة
الحزن عليه حيث الحيرة الشديدة والندامه العظيمة يا نفس
لعل ينقذك اصرفا الباطل ادا وقفتي غرابه قدام ملك التسمية
والوفاء الملائكة ورويات الروحانيين قيام يسمعون ما يقرض علي
الرب من اعاد القبيحة في الهام من فضة عظيمة ان كان قد
ينهاب

يحاب جمع يقيم من الشر ويقيم من شره يتظاهر لم يشر من القبح فليكن
يكون حاله يتظاهر مغتصبا فقام ملائكة الله عز وجل الى نفسك
يا نفس ما تشعرون به في هذا العالم عند ذلك الوقت الا تشرق شيئا هل
تنتقمك من الاغربة اذا حصلت للدود طينة هذا ومثله ذكرته
وحملت الحيا طينة تبتك نفسها وتبكي حرة ولا تدرى كيف يكون
الخلاص وان سيدنا ومخلصنا كما عرف بكنا بطرس وقل توبته ورده
الى امرته ولم يتحققه تنهر القشاة لم يمد مع هذا الحيا طينة
بل ما علم صرقت شيئا وحرارت صدرها الك في قلبها فكر اما الحيا
تخلص مع ما كانت تشاهده من الايات والنعمايب التي كان السيد
اليفيها مما يحقق لهوته واقتداره على شياير الاشياء فقاتلت
لنفسها ترى هذا العالم الصالح يتبلي في جملة من قتل من الحيا طينة
اتراه يمهلي حتى كلمة اتراه يمهلي حتى اخبره ما في نفسي اتراه
يحتل ينظر وقاحة وجهي انراة تحببت مسالتي انراة يفرز لاني
تم عادت الى نفسها وقالت يا نفس ايا الرحمة ففقر به والطبيب
الشافي حاضر والمخاض غير بعيد ففك استقطاعه هل الكجراحة
هل صمت الخلاص لكي اقول البس من اجل غفران الخطايا اجاب
الى العالم البس يسبحهم قمارا انسانا وليس شكهم وتردد فيما بينهم
البس هو قال حتى اني لا احب موت الخاطي بل احب رحمة
وحياته وقال ايضا البس احبكم ادا كانت له مائة شاة فقلت
منها واحدة بقر الشعة والسبعين التي لم تقبل ويرهب وطلب
الصالة فان هو وجدها حملها على عاتقه وفرح بها اكثر من الشعة